نضرة النعيم، وجوه ما توجهت الى غيرى ولا استدارت ٥
واقدام لا غير ما يرضيني ما سارت، وعزوم لغير مرضاتي ما
ثارت، وقلوب بغيري قط ما استجارت، وافيدة بغير ذكري
ما استنارت، لو ان عيون الغافلين ما اعددت لهم لحارت
من فضل عظيم، وملك جسيم، تعرف في وجوههم نضرة النعيم،
اشرقت وجوههم في الدنيا بحسن المجاهدة، وتشرق يوم
القيمة بالقرب والمشاهدة، اشرقت وجوههم في الليل بنور
السهر، وتشرق غدا بمشاهدة الحق اذا ظهر، اشرقت وجوههم
في الدنيا بحريان الدموع على الخدود، وتشرق غدا في جنات الخلود
فاذا انتهم في سرور ما فيه ما يضيم، تعرف في وجوههم نضرة النعيم،
يسقون من رحيق مختوم في الرحيق ثلثة اقوال احدها قوله تعالى
انه الخمر قاله ابن عباس، وفي صفة الخمر المسماة بالرحيق
اربعة اقوال احدها انها أجود الخمر قاله الخليل بن احمد
والثاني الخالصة من الغش قاله الاخفش والثالث
الخمر البيضاء قاله مقاتل، والرابع الخمر العتيقة قاله

ابن قتيبة، والقول الثاني انه عين في الجنة مشوبة بالمسك
قاله الحسن، والثالث الشراب الذي لا غش فيه قاله ابن
قتيبة والزجاج، وفي قوله مختوم ثلثة اقوال احدها
ممزوج قاله ابن مسعود، والثاني مختوم على اناءه وهو مذهب
مجاهد، والثالث له ختام اي عاقبة ريح، يأله من كأس
مصون تقربه العيون يقول له الملك كن فيكون يوجد بين
الكاف والنون اذا اشربوه لا يحزنون اذا استوعبوه
لا يشكرون ونعيمهم لا كدر فيه ولا هموم يسقون من رحيق
مختوم شرابا قد حلا وطاب، كأس تصلح للاحباب نعيم
من فضل الوهاب لذت لذة الدار ودار الشراب كمل
الصفا وزال العتاب طاب الوقت ورفع الحجاب ثم فرح القوم
بقرب القوم يسقون من رحيق مختوم، زال العناء عنهم واقبل
الروح والفرح، وانتفى الهموم عن الصدور فانفسح الصدر وانشرح
ورضي الرب فاعطى المنى ومدح، وطاف عليهم الولدان بلا اكواب
فاللذة الشراب وباحسن القدح، واستراح من التعب